والموجبة المعدولة المحمول عند وجود الموضوع متلازمان مثلا اذا كان زيد
موجودا كان قولنا زيد ليس بكاتب في قوة قولنا زيد لا كاتب والتصورات
والتصديقات امور موجودة عند الحكماء القائلين بالوجود الذهني فاندفع
الشبهة المبنية على عموم السالبة وخصوص الموجبة المعدولة المحمول قوله
اورد الدليل على اكتساب التصديقات بان اشار على وجه كلي الى قياس استثنائي
ينتج ايجابا فانه متحقق بعد البيان وايراد الدليل عليه لا ينبغي ان يشكر
فيه بعد ذلك البيان لان انتاج القياس الاستثنائي من المتصلات بديهي لا يحتاج الى دليل
بخلاف التصورات فان اكتسابها لم يخل وصمة الشبهة وعيبها بعد البيان ايضا
اي لا يمكن البيان على وجه لا يبقى للمتعلم المبتدئ بعده اشتباه كيف وقد ذهب
الامام الرازي الذي بلغ في العلم والفهم الدرجة العليا الى ان التصورات
كلها بديهية لا يجري فيها اكتساب وان لم يبق على هذا الاعتقاد اخرا فكيف يتصور
بيانه على وجه يتيقن به المتعلم المبتدئ وبما بينا مراده قدس سره ظهر اندفاع ما يتوهم
من ان ما ذكر في بيان الاقتصار على ايراد الدليل على اكتساب التصديقات يقتضي
العكس به اعلم ان المدعى في هذا المقام امكان تحصيل نظري كل قسم من ضروري وما
اورده من الدليل لا يثبت ذلك المدعى بتمامه مع انه ليس بينا في نفسه فلا يثبت
ما هو المقصود اعني الاحتياج الى قسمي المنطق قوله اي اسم هو الواحد فالاضافة
بيانية انما حكم بان الاضافة بيانية وحمل الواحد على اللفظ مع انه يمكن ان يكون
الاضافة لامية ويكون المراد بالواحد المفهوم اي يطلق عليه اسم الواحد اي هذا المفهوم وهو هذا اللفظ
وهو ما لا ينقسم

وما يرادفه لانه رحمه الله في شرحه للمطالع فسر الترتيب اصطلاحا بجعل الاشياء
المتعددة بحيث يطلق عليها الواحد وهكذا عرفه الشيخ ايضا في الاشارات والظاهر
انهما ارادا بالواحد اللفظ بقرينة الاطلاق والظاهر انه رحمه الله زاد الاسم هنا تصريحا
بالمقصود فلذا فسر قدس سره كلامه رحمه الله بما فسر به وجواز اطلاق المعرف والحجة
وغيرهما على المرتب لا ينافي حمل الاضافة على البيانية لان كل شيء يمكن ان يحمل عليه ما
صدق عليه مفهوم الواحد يمكن ان يطلق لفظة الواحد قال الشارح ويكون
لبعضها نسبة الى بعض بالتقدم والتأخر اي يصح ان يشار الى كل منها انه متقدم
او مؤخر اما حسا او عقلا واحترز عن التركيب الادوية وعن تركيب المفهومات
الاعتبارية بالملاحظة الدفعية على الهيئة الوحدانية قال الشارح وهي تتناول
التصورات والتصديقات والمراد بهما المتصورات والمتصدق بها وكذا المراد
بقوله فان الفكر كما يجري في التصورات يجري ايضا في التصديقات وكذا المراد
باليقين وبالظنون والجهالات المظنونات والمجهولات وكذا قوله اما الفكر
في التصور والتصديق اليقيني اي في المتصور والمتصدق به اليقيني
وانما قلنا ذلك لانه فسر الفكر بترتيب امور معلومة واراد بتناول المعلومة لها
تناول الكلي لجزئياته والتصورات والتصديقات جزئيات اذا حصلت عند
العقل فان كان مترددا في طرفي تلك النسبة سواء تسمى تلك الصورة شكا
والنسبة مشكوكا فيها وان كان احد الطرفين راجحا والاخر مرجوحا تسمى

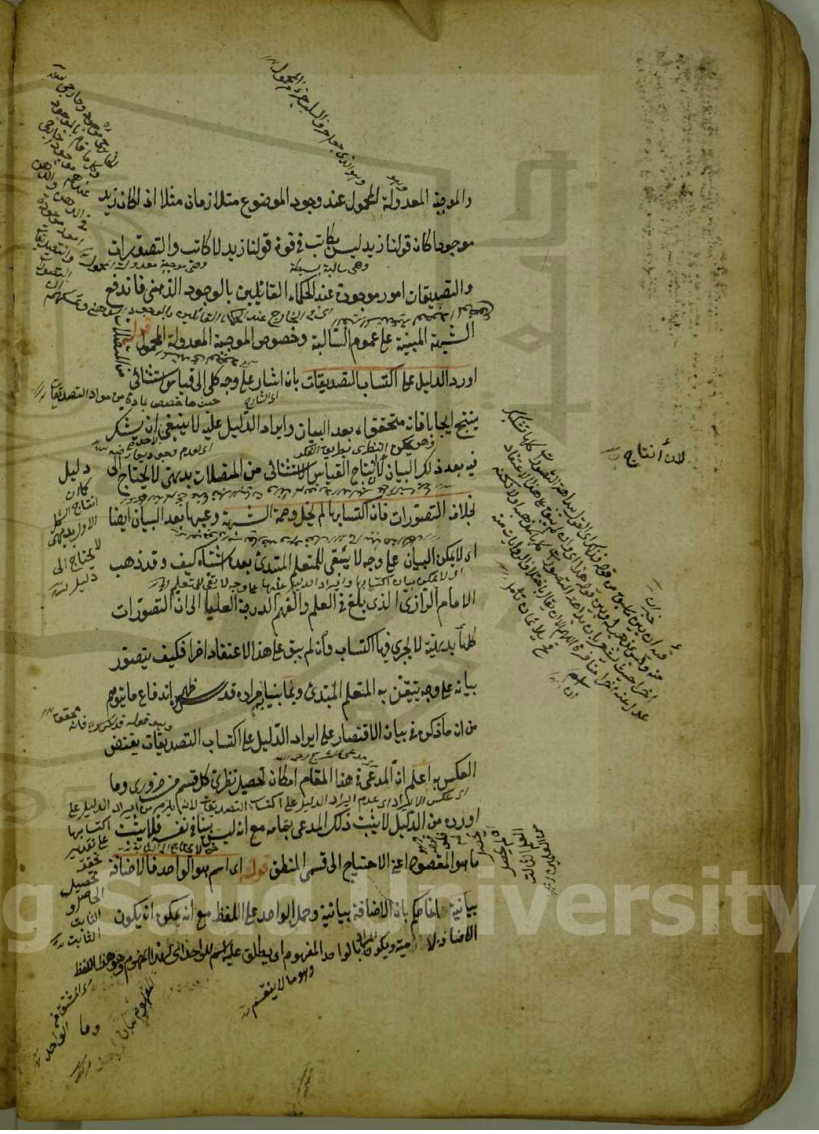

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)